رسائل شهداء الكويت تكتمل بعودة رفاتهم إلى أرض الوطن

الكويت تستقبل رفات شهدائنا بمراسم عسكرية

لحظة استلامها لرفات شهدائنا الابرار

تشترك دول ومجتمعات العالم في فهم رسائل الشهادة في سبيل الوطن والتي صيغت حروفها بدماء التضحية والفداء وتنظر بالمقابل إلى رفاتهم بنظرة ملؤها التقدير والامتنان لدورهم الابرز في استعادة الحرية واستقرار الأوطان.

وفي خضم الحروب يمكن أن تبقى رفات الشهيد خارج حدود الوطن بفعل الأسر أو السجن أو المجازر الجماعية الامر الذي يتطلب مساع إقليمية ودولية لاسترجاعهم بتحر وبحث مستمرين للوصول إليهم.

ومرت تجربة الكويت في البحث عن رفات شهدائها الابرار بالعديد من المراحل بدءا بإقامة المؤتمرات داخل وخارج الكويت مطلع التسعينيات مرورا بحضور اللجان والاجتماعات الدولية وعقد الاتفاقيات خلال تلك الحقبة وصولا إلى التجربة الأكثر عمقا بالسماح للجان الكويتية المختصة بدخول الأراضي العراقية والبحث فعليا فيها عقب سقوط النظام البائد.

ولم تكن مراحل الوصول إلى مواقع رفات الشهداء هينة إذ ان اطوار الاستدلال عليها مرت بمراحل عديدة يشوبها الركود تارة لقلة المعلومات او تسارع وتيرة النشاط تارة أخرى عند ازدياد المصادر وسبل البحث.

ولم تتوقف لجنة شؤون الاسرى والمفقودين في وزارة الخارجية الكويتية يوما عن المطالبة بجميع رفات شهدائنا وبالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق «يونامي» والسلطات العراقية المختصة تمكنت من الوصول إلى مقابر جماعية ومواقع دفن فيها العديد من الرفات.

والرفات التي تم العثور عليها لم تكن في مجملها لشهداء الكويت اذ ان اللجنة تتعامل مع ورود العينات بأسلوب وطرق علمية تبدأ بالتعاون مع الإدارة العامة للأدلة الجنائية بوزارة الداخلية وجمع العينات الوراثية من ذوي الشهداء أو فيما يعرف بعملية «استعراف» وتحديد مصير العينات.

وتخضع العينات لطرق أخرى عديدة وصولا لمرحلة التاكد والمطالبة بها منها الصفات الجسمانية او المعالم الظاهرية المتمثلة بالزي الخارجي وفق معلومات من سجل الأسير في لجنة شؤون الاسرى والمفقودين مرورا بالبصمة الوراثية التي وضع لها «بنك للمعلومات» من ذويهم يستدل بها كلما وصلوا إلى رفات جديدة.

وعند التأكد من مطابقة العينات لرفات الشهداء يتم التواصل مع ذويهم وابلاغهم ومن ثم استقبال الرفات استقبالا رسميا يليق بمكانة الشهيد وقيمته الكبرى من إقامة منصات خطابية تفخر بالتضحية في سبيل الوطن مرورا بتسمية المباني والحدائق والشوارع بأسمائهم لما يحظى هذا الجانب من اهتمام كويتي بالغ.

وفي هذا الصدد قال الوكيل المساعد بالديوان الاميري مدير عام مكتب تكريم الشهداء ورعاية اسرهم صلاح العوفان لـ «كونا» أمس الثلاثاء بمناسبة ذكرى الغزو الغاشم إن المرحلة الأولى لإحصاء الأسرى والمفقودين بدأت بورود أخبار لمفقودين من قبل أسرهم إلى جهاز اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين والذين وصل عددهم إلى 612 أسيرا ومفقودا كويتيا.

وأوضح العوفان انه مع مرور وقت طويل وانقطاع المعلومات عنهم تم اصدار قرار من مجلس الوزراء بتحويل أسمائهم إلى مكتب الشهيد بطلب من ذوي المفقودين.

وعن رفات الشهداء المؤكدة التي دفنت في أرض الكويت ذكر أن عددها 240 وصلت إلى البلاد على شكل دفعات وفترات مختلفة إضافة إلى 53 شهيدا تم تسميتهم وفق حكم محكمة كويتية وطلب من أهاليهم.

وأضاف أن هنالك 260 رفات لشهداء لم يتم الاستدلال عليهم حتى الآن مبينا مساعي الكويت الحثيثة وبالتعاون مع اللجان والمؤسسات المعنية من خارج البلاد للوصول إلى آخر رفات لشهدائنا الأبرار.

ومن جهته قال احمد السلطان وهو أخ الشهيد أسعد السلطان في تصريح لـ«كونا» إن أخاه وكان قد انتهى للتو من الدراسة الثانوية أسره جنود الاحتلال بعد مرور أسبوع على الغزو الغاشم مؤكدا ان الجهود المبذولة من السلطات الكويتية لم تهدأ حتى تلقى اتصالا من الإدارة العامة للأدلة الجنائية بوزارة الداخلية في مارس 2021 ليتم إبلاغه بالعثور رفات لأخيه.

وأضاف السلطان انه بعد حضوره للادارة تعرف على مقتنيات اخيه الشهيد مبينا ان التقرير الطبي كشف عن سبب الوفاة والمتمثلة بطلقة بالرأس وأخرى في منطقة الحوض.

واعرب عن مدى الفخر والاعتزاز اللذين شعر بهما لحظة تلقيه خبر استشهاد أخيه مؤكدا انه وذووه راضون بقضاء الله وقدره ويرجون المولى عز وجل أن يتقبل أخاهم شهيدا وشفيعا لهم يوم الدين.

ومن جانبه قال فهد بن ناجي وهو ابن الشهيد ناجي عبدالله لـ«كونا» ان والده اسر بعد مرور أسبوعين على الغزو مبينا ان والده كان ينتمي للمقاومة الكويتية وقد تم أسره واقتياده إلى خارج البلاد.

وأوضح بن ناجي انه تلقى اتصالا من الإدارة العامة للأدلة الجنائية وتحديدا في يونيو 2021 يفيده بضرورة الحضور للتعرف على الرفات مع مجموعات أخرى من ذوي الشهداء قائلا انه تحقق من صحة رفات والده بعد تطابق العينات مع البصمة الوراثية وكذلك من خلال ملابس والده الشهيد لحظة خروجه الأخير للمقاومة.

رفات شهداء الكويت الابرار تنقل من الجانب العراقي

عملية نقل رفات شهدائنا الابرار

«مكتب الشهيد»: أقام جناحا في «الأفنيوز» وآخر بمجمع «360» لتخليد ذكرى الشهداء

لوحات فنية مشاركة في جناح مكتب الشهيد

لقطات متنوعة من جناح مكتب الشهيد في مجمع «افنيوز»

أكد المدير العام لمكتب الشهيد صلاح العوفان أمس الثلاثاء أن شهداء الكويت الأبرار يستحقون تخليد ذكراهم إجلالا وتقديرا لتضحياتهم وبطولاتهم التي قدموها لتظل الكويت حرة أبية وواحة أمن وأمان.

وقال العوفان في تصريح صحفي بمناسبة الذكرى الـ32 للغزو العراقي الغاشم للكويت عام 1990 إن مكتب الشهيد يحتفل بشهداء الكويت هذا العام تحت شعار «الكويت هي الوجود الثابت» وهي من كلمات أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله وجسدها الشهداء في تضحيتهم بأروع الصور من أجل الكويت.

وذكر أن مكتب الشهيد يقيم جناحا في مجمع «افنيوز» وجناحا آخر في مجمع «360» ابتداء من اليوم ولغاية بعد غد الخميس يتضمن صور وأسماء 1314 شهيدا من الجنسية الكويتية و14 جنسية أخرى داعيا المواطنين والمقيمين وجميع من لم يعاصروا فترة الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت إلى زيارة الجناح والتعرف على هؤلاء الأبطال الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الكويت.

ولفت إلى مشاركة طلبة كلية العمارة بجامعة الكويت في تصميم هندسي لعشر مجسمات وجداريات رائعة سيصوت عليها الجمهور لدى زيارتهم للجناح لاختيار أفضلها واعتمادها كصروح جديدة في الحدائق العامة والطرق السريعة مؤكدا أهمية مشاركة الجيل الجديد الذين لم يشهدوا فترة الغزو العراقي في التعبير عن روحهم الوطنية.

وأفاد بأن استذكار مكتب الشهيد في يوم الثاني من اغسطس من كل عام لتضحيات شهداء الكويت الأبرار «هو أقل ما يمكن تقديمه لكل من ضحى بروحه من أجل الوطن» مبينا أن هؤلاء الشهداء نبراس لكل مواطن ومقيم على أرض الكويت في حبهم لوطنهم عبر ما سطروه من بطولات وتضحيات.

من جانبه قال القائم بأعمال عميد كلية العمارة بجامعة الكويت الدكتور عمر خطاب في تصريح مماثل إن طلبة الكلية يشاركون في جناح مكتب الشهيد عبر مقرر التصميم المعماري بإشراف اساتذتهم في الكلية لتصميم نصب لتخليد ذكرى شهداء الكويت وبتنفيذ وتعاون من أعضاء هيئة التدريس في الكلية.

وأضاف خطاب أن تصميم النصب هو عمل فني ومعماري له دور «كبير جدا» في تعريف الناس بأهمية الحدث واستمرارية تذكير الشعب بالشهداء وتضحيتهم بأرواحهم من أجل الدفاع عن الوطن.

وأكد حرص كلية العمارة على المشاركة بأي فعاليات وطنية والاهتمام بالقضايا المحلية مشيرا إلى أن أسلوب التدريس بالكلية يعتمد على ربط الطلبة بالمشروعات الواقعية والمحيط العمراني الذي يدرسون فيه.

وأعرب عن الشكر لمكتب الشهيد على الدور الرائد الذي يقدمه في تذكير الكويت والعالم كله بالمأساة التي حدثت في الثاني من أغسطس عام 1990 واستدامة الذكرى لأهميتها البالغة في الحفاظ على مستقبل الوطن والحفاظ على الهوية الوطنية.

بدورها قالت القائم بأعمال رئيس قسم العمارة في كلية العمارة بجامعة الكويت الدكتورة شيخة المباركي في تصريح مماثل أن كلية العمارة تتعاون بشكل دوري مع جميع الجهات الحكومية عبر تقديم تصاميم معمارية إيمانا منها بدورها المجتمعي.

وبينت أن طلبة الكلية قاموا بتصميم المجسمات تحت إشراف نخبة من أعضاء هيئة التدريس وهيئة التدريس المساندة مشيرة الى أنه سيتم الإعلان عن ثلاثة تصاميم فائزة لتنفيذها على أرض الواقع.

في ذكرى الغزو العراقي الغاشم

محافظ الأحمدي: نستحضر بكل الفخر والاعتزاز تلاحم أهل الكويت وتمسكهم بشرعيتهم

الشيخ فواز الخالد

بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين للغزو العراقي الغاشم، أكد محافظ الاحمدي الشيخ فواز الخالد اننا جميعا نستحضر بكل الفخر والاعتزاز تلاحم اهل الكويت وتمسكهم بشرعيتهم وبثرى وطنهم الطاهر ، كما نستذكر بكل الاجلال والإكبار حكمة المغفور لهم باذن الله تعالي اصحاب السمو الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ، والامير الوالد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ، والامير الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ابان توليه مهام وزارة الخارجية ، واقتدارهم في حشد كل قوي الخير في العالم بجانب الحق الكويتي.

وأضاف الخالد: نستحضر أيضا في ذكرى الغزو الآثم وبكل العرفان والامتنان الموقف الخالد لقيادة وشعب الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية وللاشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي والعالم العربي ، ولدول التحالف علي امتداد العالم اجمع .

وقال محافظ الاحمدي: يقيننا ان البطولات الخالدة للمقاومة الكويتية الباسلة وعموم بنات وابناء الوطن المخلصين التي توجت بعودة الحق لأصحابة ودحر المعتدي ، ثم الملاحم الجبارة لإعادة الإعمار وإزالة آثار العدوان الحاقد ، ستبقي شاهداً على قوة إرادة هذا البلد الأبي .

واختتم الخالد: من قلوبنا نبتهل الى الخالق سبحانه ان يتغمد شهداءنا الابرار بواسع رحمته ويعجل بإجلاء أمر أسرانا ، ويحفظ كويتنا الغالية ويُديمها دار أمن وأمان ويُبقي رايتها عالية خفاقة ، في ظل القيادة الرشيدة لسيدي حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى، وسمو ولي عهده الامين وسمو رئيس مجلس الوزراء حفظهم الله ورعاهم .